المجلد التاسع والعشرون للعام ٢٠٢٥م
حولية كلية اللغة العربية بجرجا

المرأة العاملة في شعر بني هلال
دراسة تحليلية فنية
لدالية الشاعر: حميد بن ثور الهلالي

Women working in the poetry of Bani Hilal, an artistic analytical study by the poet: Hamid bin Thor Al -Hilali

بقلم الدكتور

فاطمة بنت محمد العتيبي

الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة الملك سعود- الرياض ـ المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولي/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار سبتمبر ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٥/٦٩٤٠م

المرأة العاملة في شعر بني هلال دراسة تحليلية فنية لدالية الشاعر: حميد بن ثور الهلالي

فاطمة بنت محمد العتيبي

الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة الملك سعود- الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : ksa2012@hotmail.com

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى استجلاء صورة المرأة العاملة في شعر بني هلال، فعلى الرغم من تركيز هذا الشعر على الأحداث التاريخية والبطولات الحربية وأيامها في الجاهلية والإسلام فإن المرأة وجدت لنفسها مكاناً فسيحا في هذا الشعر، من خلال حضورها فيه بصور متعددة، فهي الأم والزوجة والحبيبة والعاشقة والملهمة والمهجوّة أيضا. فلم تكن المرأة في شعر بني هلال مجرد شخصية ثانوية، بل هي عنصر أساسي فاعل ومؤثر في تفاصيل هذه السيرة الشعرية الشهيرة وصناعتها على مر التاريخ. ولم تكن المرأة الهلالية حاضرة فقط في هذا الشعر بل كانت شاعرة بذاتها ولها دور لا يُغفل في التعبير عن آلام القبيلة وآمالها وذكر مآثرها وبعض أحداثها. والشاعر حميد بن ثور الهلالي أحد شعراء بني هلال المخضرمين، سلّط الضّوء على جانب مهم من حياة المرأة العربية، وهو الجانب الذي لم يلقَ اهتماما من الشعراء عموما على مر العصور على الرغم من أهميته، فللمرأة منذ الأزل ولدى جميع الشعوب دورٌ لا يُغْفَل في بناء الأسرة والمجتمع ودعمهما بشتى الصور. وفي دالية الشاعر حميد بن ثور الهلالي لفت النظر إلى صورة المرأة العاملة ووصف لأبعادها الخارجية والداخلية، فوَصَفَ هيئتها، وسلوكها، وبعضاً من سمات شخصيتها. وتقصد هذه الدراسة إلى استجلاء هذه الصورة بتفاصيلها من خلال تحليلها تحليلا وصفيا فنيا يستعين ببعض الأدوات اللغوية والنفسية والأسلوبية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المرأة العاملة، شعر بني هلال، دالية حميد بن ثور الهلالي.

Women working in the poetry of Bani Hilal, an artistic analytical study by the poet: Hamid bin Thor Al -Hilali

Fatima bint Mohammed Al –Otaibi
Department of Arabic Language and Literature- King Saud University- Riyadh- Saudi Arabia.
Email: ksa2012@hotmail.com

Abstract:

This study aims to shed light on the image of the working woman in the poetry of Banu Hilal. Although this poetry primarily focuses on historical events, heroic battles, and their occurrences in pre-Islamic and Islamic times, women have carved out a significant presence within it, appearing in multiple roles—as mothers, wives, lovers, muses, and even as subjects of satire. Women in Banu Hilal poetry were not merely secondary characters; they were active, influential elements shaping the details of this famous poetic saga throughout history. Hilalian women were not only present in the poetry but were also poets themselves, playing an indispensable role in expressing the tribe's pains, hopes, achievements, and certain events.

The poet Hamid bin Thawr al-Hilali, one of the distinguished poets of Banu Hilal, highlighted an important aspect of Arab women's lives—an aspect largely overlooked by poets across eras despite its significance. Women have always played a vital role in building and supporting the family and society in various ways. In the Daliya of Hamid bin Thawr al-Hilali, attention is drawn to the image of the working woman, describing both her external and internal dimensions, including her appearance, behavior, and some personality traits. This study seeks to illuminate this image in detail through a descriptive artistic analysis, utilizing linguistic, psychological, stylistic, and social tools.

Keywords: working woman, Banu Hilal poetry, Daliya of Hamid bin Thawr al-Hilali.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، ثم أما بعد ،،،،

فقد لعبت السيرة الشعبيّة العربيّة دوراً بارزاً في الحفاظ على الذاكرة الجماعية للشعوب، من خلال ما ترويه من بطولات، وما تسرده من صراعات، وما تبرزه من قيم اجتماعية وثقافية. وتعدُّ سيرة بني هلال إحدى أهمّ هذهِ السير، لما تمثّلهُ من غنًى سرديّ وشعري، ولما تحتويه من أحداث نسجها الخيال الشعبي بتداخل شديد مع الوقائع التاريخية.

وقد خلّدت هذه السيرة القبيلة الهلاليّة، فوثّقت هجراتها وحروبها وتحالفاتها، واحتفظت بموروث شعري غني، تراوح بين الفصيح والشعبي، وبين البطولة والتغنّي بالمحبوبة، لتشكّل بذلك نصّاً مركّباً متعدّد الأبعاد.

ومن أبرز ما يلفت الانتباه في سيرة بني هلال؛ هو الحضور اللافت للمرأة، لا بوصفها مفعولاً بهِ هامشياً، وإنّما بوصفها فاعلاً مركزيّاً في تشكيل المواقفِ وإنتاجِ المعنى. فالمرأة في هذهِ السيرة؛ كانت الحبيبة والمحاربة، وكانت الأم والمعشوقة، وكانت الشاعرة والمستشار السياسي، ما جعلها تخرج من الصورة النمطية للأنثى التابعة إلى صورة أكثر فاعليّة وتعقيداً، وهذهِ الحيوية في التمثيل جعلت بعض النقاد يصفون السيرة بأنّها سيرة نَسَوية في جوهرها، وإن قيلت بألسنة الرجال.

انطلاقاً من هذا التموقع الرمزي للمرأة في السيرة؛ جاءت هذه الدراسة لتحاول استجلاء صورة المرأة العاملة لدى أحد شعراء بني هلال، والتعرف على الأنساق الثقافية التي أنتجت هذه الصورة، وتمثّلاتها الأسلوبية والدلاليّة

في القصيدة، كما تحاول الدراسة أن تكشف إلى أيٍّ مدى استطاعت الصورة الشعرية أن تنقل تصوّرات الرجل تجاه المرأة، لاسيّما في ظلّ مجتمع قبلي محافظ درج شعراؤه على وصف المرأة كأداة للرجل لا تتجاوز أن تكون جسدا يتغزّل به، أو محبوبة يصف لقاءاته بها وحديثه معها أو يعاتب ويشكو لواعج الحب والهوى إثر فراقها أو تمنُّعها، أو عاذلة تحاول ثني الرجل عن بذل ماله ونفسه، وهو ما تمليه عليهم منظومة الشرف والفخر بالرجل والقبيلة – غالبا – .

وتتمثّل أهمية البحث والهدف منه في تسليط الضوء على هذا الدور العظيم الذي تقدمه المرأة مع انصراف الشعراء عن الحديث عنه، فالموضوع لم يطرق من قبل ولم ينل حظا من الدراسة والبحث. كما تتمثّل أهميته بأهمية قبيلة بني هلال ومكانة شعرائها في الثقافة العربية "فهي قبيلة ذائعة الصيت والاستشهاد بشعر شعرائها يحتل معاجم اللغة وكتب التفسير بالإضافة إلى كتب الأدب وكتب التراث عامة"(١)، وكذلك أهمية المرأة في هذا الشعر الذي نظم حول سيرتهم التي وصفها بعض النقاد بأنها نسوية، وفيه حث على الإسهام في سدّ النقص الملحوظ في الدراسات المهتمة بشعر بني هلال عموما وما يخص المرأة فيه على وجه الخصوص، وتقديم قراءة نقدية تليق بقيمة هذا النص التراثي المهم، ولعله يكون مدخلاً لدراسات أكثر تخصّصاً، تفتح المجال أمام مقاربات جديدة لصورة المرأة في الشعر العربي، عموماً، وشعر بني هلال خصوصاً لاسيما في جوانب غفلت عنها الدراسات السابقة.

(١) شعر بني هلال في الجاهلية والإسلام إلى زمن التغريبة، جمع وتحقيق: عبد العزيز الفيصل، ط١، ٢٠٢٤م، ج١، ص٦.

وتتحقق أهمية البحث وأهدافه المرجوة من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما صفات المرأة العاملة الداخلية والخارجية في القصيدة؟
- هل صورة المرأة العاملة في القصيدة تعكس صورتها في المجتمع في الواقع؟
- كيف عبّر الشاعر عن المرأة العاملة، وهل هجاء هذه المرأة في القصيدة هجاء لكونها امرأة عاملة، أو أنّ له دواعي أخرى؟
- كيف كانت اللغة والصور التي استخدمها الشاعر، وهل كان منصفا لها ومبينا لدورها في المجتمع؟
- دالية حميد بن ثور في وصف المرأة العاملة تم تصنيفها في دواوين الشاعر تحت غرض الهجاء، ولم ينوّه أحد على أن هذه المهجوة هي المرأة العاملة. كيف يمكننا تفسير ذلك؟؟

وقد اعتمدت الدراسة منهج التحليل الفني الوصفي، الذي يصف الظاهرة كما وردت في النص الشعري، ثم يحللها تحليلا فنيا مستعينا بالأدوات النقدية الاجتماعية والنفسية والثقافيّة واللغوية، وفقا للظاهرة وما تتطلبه من إجراءات، معتمدة على النص الشعري وما يستند إليه من معلومات تاريخية وتفسيرات لغوية.

وارتأت الدراسة تقسيم البحث إلى قسمين: أحدهما نظري يُعرّف بالشاعر ثم يسلط الضوء على قبيلته (بني هلال) فيقدم نبذة عن مكانتها وظروفها الاجتماعية والسياسية وما من شأنه أن ينعكس على فهم النص الشعري وتحليله. والقسم الآخر تطبيقي يحلّل القصيدة تحليلا ينطلق من النص الشعري مستعينا بالمعجم اللغوي، مستفيدا مما سبق عرضه في الجانب النظري وما يدعم النص من معطيات بحسب منهج التحليل المعتمد.

الدراسات السابقة:

على الرغم من انتشار الأدب الشعبي وأهميته في التراث العربي – لاسيما سيرة بني هلال– وما تشتمل عليه من شعر نبطي وشعر فصيح وروايات سردية، فإنه لم ينل حظا وافرا من الدراسة والبحث، وخصوصا الشعر الفصيح منه، وهو ما يهمنا في هذا البحث، وتُعد قلة المراجع التي تناولت الشعر الهلالي من الصعوبات التي واجهت البحث. وتنقسم الدراسات السابقة في هذا الموضوع إلى: تاريخية وأدبية، فالتاريخية – وهي الأكثر– استندت غالبا على ما ذكره ابن خلدون في مقدمته، ومنها:

- (منازل الهلاليين في الشمال الأفريقي) لمحمد المرزوقي.

-ما قدّمته ليلى روزلين قريش لنصّ السيرة "سيرة بني هلال" بمقدّمة أثبتت من خلالها موافقة السيرة للتاريخ، ولاسيّما في خطوطه العريضة، وإن كانت قد اعترفت من الجانب الخيالي الذي يقربها من الأسطورة.

أما الدراسات الأدبية فهي الدراسات التي تتطرق إلى الجوانب الفنية والأسلوبية والموضوعاتية في شعر بني هلال، مع تحليل صوره الشعرية وغيرها من عناصر الشعر. وهي مما تفتقر إليه المكتبة العربية، ويُعدّ أبو زيد الهلالي من أبرز وأهم أبطال السيرة الهلالية، وكان التركيز على شخصيته في تلك الدراسات أكثر من غيره، ومنها على سبيل المثال:

-دراسة بعنوان "البنية الأسلوبيّة في قصيدة الأنواء والمطالع ومنازل القمر لأبي زيد الهلالي"، وهي مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها في جامعة غرداية في الجزائر، من خلال المنهج الأسلوبي في شقيه النظري والتطبيقي في لغة سهلة تجعلهُ ممكن التناول، والتعرف على المستويات الأسلوبية للشعر النبطي.

-شعر حميد بن ثور الهلالي: دراسة أسلوبية، ياسر عبد الحسيب رضوان.

-بالإضافة إلى عدد من الكتب التي قامت بجمع وتحقيق شعر بني هلال كتاب (شعر بني هلال في الجاهلية والإسلام إلى زمن التغريبة) جمع وتحقيق الدكتور عبد العزيز محمد الفيصل، وكتاب (شعر بني عامر من الجاهلية حتى آخر العصر الأموي) الذي تضمّن جمع وتحقيق شعر بني هلال. وكتاب (تحقيق وتصحيح قصائد بني هلال المدونة في تاريخ ابن خلدون) لسعد عبد الله الحافي.

المحور الأول : الجانب النظري

أولاً: التعريف بالشاعر حميد بن ثور الهلالي:[١]

حُمَيْد بن ثَوْر الهلالي العامريّ، شاعر مُخضرم، أدرك الجاهلية وصدر الإسلام، شهد حنيناً مع المشركين وبعدها وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأعلن إسلامه، توفي (٣٠هـ) في خلافة عثمان، وقيل أدرك زمن عبد الملك بن مروان عام (٧٠هـ)، لُقِّبَ بِحميد الجمّال لأنّه كان لا يذكر ناقة في شعره إلا ذكر معها جملا، ذكر الأصمعي الفصحاء الأربعة من شعراء العرب وكان حميد منهم، عَدَّهُ ابن سلام الجمحي في طبقاته في الطبقة الرابعة من الإسلاميين.

أما عن شاعريته فيقول محقق ديوانه:" لم يغلب على شعر حميد اتجاه بارز يُيَسِّرْ وضعه في صف فئة معينة من الشعراء الذين عاصرهم، فلم يكن مدّاحًا ولا هجّاءً، ولم يَقصُر مديحه وهجاءه على أشخاص معينين، ولم يَشِدْ بفكرة معينة، بل كان يقول الشعر في كلّ ما يتفق له القول فيه، كالتشبيب والمدح والهجاء والشكوى من الزمان والهرم، والوصف والغزل، ولعل الوصف والغزل كانا أغلب عليه من غيرهما، وفي وصفه ما يدل على أنّه شاعر واسع الخيال قوي الملاحظة دقيق الوصف مُتَّسِقُه"[٢]. ولأنّ داليته المقصودة في هذا البحث تندرج تحت غرض الهجاء يجدر بنا توضيح نقطة مهمة وهي أنّه "لم يكن حميد شاعرا هجّاءً، ولم يشتهر به بين قومه، لكن ما جاء من أبيات قليلة في ديوانه من هذا الغرض تدل معانيها دلالة قوية على أن

(١) يُنظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج١، ص٣٧٨. وترجمة الشاعر في مقدمة ديوانه: جمع وتحقيق: محمد شفيق البيطار، ص٣٣-٤٣. وتجريد أسماء الصحابة للذهبي، ج١، ص١٤٠.

(٢) مقدمة الديوان، تحقيق: عبد العزيز الميمني

سهامه كانت تصيب الهدف، وتحقق الغرض المطلوب، وإن لم يكن فيها فحش وقذف في الأنساب"[١]، ومن خلال دراستي وتحليلي لهجائيته المقصودة واطلاعي على غيرها من هجائياته أتفق مع هذا الرأي، وهو ما سيظهر للقارئ بعد الإمعان والنظر في الأمر.

ثانياً : نبذة عن قبيلة الشاعر (بني هلال):

تُعد قبيلة بني هلال إحدى قبائل بني عامر بن صعصعة من هوازن، من أشهر القبائل العربية منذ العصر الجاهلي، وكانت من القوة ما جعلها تبقى في الصدارة على امتداد تسعة قرون متتالية، وقد بدأت تاريخها ونشأتها في الجزيرة العربية وعُرفت بكثرة حروبها وصراعاتها القبلية في الجاهلية، وبكثرة تنقلاتها وارتحالاتها بحثا عن مواطن الماء والكلأ في مناطق مختلفة منها.[٢]

أما بعد الإسلام فقد بقيت متمسكة بجاهليتها عازفة عن الدخول للإسلام مائلة بولائها لقريش، وفي العام الثامن الهجري وقعت غزوة حنين بين المسلمين وقبيلتي ثقيف وهوازن (قبيلة الشاعر) حيث شاركت في هذه المعركة، وفي العام التاسع الهجري الذي أُطلق عليه (عام الوفود) وفدت جماعة من بني هلال على الرسول عليه الصلاة والسلام ومنهم حميد بن ثور وأعلنت إسلامها.

وبعد إسلامها أسهمت في الفتوحات الإسلامية في العراق والشام ومصر وبلاد المشرق في خراسان واستقرت فئات منها في تلك الدول بعد فتحها،

(١) من مقال بعنوان: الأثر الجاهلي والإسلامي في أغراض ومعاني شعر حميد بن ثور الهلالي، محمد الحجوري، https://www.adabislami.org/magazine/2011/03/192/21 .

(٢) يُنظر: معجم ما استعجم، ج١، ص١٠.

واستمرّت في حروبها وهجراتها على مدى قُرون حتى وصلت إلى المغـــرب وشمال إفريقيا في أشهر هجرة أُطلق عليها تغريبة بني هلال. ومـــا يهمنـــا الفترة التي عاش فيها شاعرنا المعني بهذا البحث من الجاهلية حتـــى عصـــر صدر الإسلام وبالتحديد عهد خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولا يعنينا ما يليها من قرون امتدت إلى زمن التغريبة.

إذا تلك هي قبيلة بني هلال التي عاشت في الجاهلية وصدر الإســـلام، كغيرها من القبائل العربية التي عاشت حياة قاسية صارمة بعاداتها وتقاليـــدها وأعرافها، حياة جافة قاحلة كبيئتها وكأرضها وطبيعتها، في مجتمع تتقاتل فيه القبائل على مواطن الماء والكلأ، والكل يسعى للحصول على لقمـــة العـــيش "فالكل عامل المرأة والرجل والكل مأكله مما تنتجه الصحراء وملبســـه مـــن صوف الأغنام، والحِرَف محدودة في البادية، ويؤيد بُعد بني هلال عن معاش الترف قول حميد بن ثور الهلالي:[١]

أولئك لا يدرين ما سَمَكُ القُـــرَى ∴ ولا عُصُبٌ فيها رِئات العمـــارِسِ

وفيما يلي تحليل لقصيدة الهجاء التي وصف بها شاعر بني هلال المرأة العاملة.

(١) شعر بني هلال في الجاهلية والإسلام، ج١، ص١١٩-١٢٠.

المحور الثاني : الجانب التطبيقي

المرأة العاملة في دالية حميد بن ثور الهلالي:

يقول الشاعر حميد الهلالي هاجيًا امرأة اضطر إلى النزول عندها كضيف هو وصاحب له يُكنّى بأبي الخَشْخَاش وكانت ذات غنم تحلب اللبن من الشياة :(١)

جِلبّانةٌ ورهاءُ تَخصي حمارهـا ∴ بِفِي مَنْ بغى خيرًا إليها الجلامدُ(٢)

بدأ الشاعر قصيدته مباشرة بوصف هذه المرأة بأسوأ ما تُهجى به المرأة في مجتمع عربي جعل منها محورا للغزل ومصدرا للإلهام والجمال. ويبدو أنّ الشاعر كان متحاملا على هذه المرأة كما ظهر من خلال المفردات والصور التي استخدمها ليرسم من خلالها سلوكها وملامحها الخارجية والداخلية.

فهي صخّابة مزعجة لها جلبة مؤذية لمن يتعامل معها لاسيما إذا خالطها الحمق وهو ما يزيد من سوء خلقها إذْ جمعت بين السوأتين، وهي من الوقاحة وقلة الحياء ما يجعلها لا تكترث بشي فكنّى عن ذلك بقوله: تخصي حمارها " وإذا خصت المرأة الحماء لم يبق شيء من المكروه إلّا أتته"(٣)؛ لذا فهو يدعو على من يرِد بها خيرًا بأن يُلقم الحجارة.

---

(١) انظر: ديوان الشاعر جمع وتحقيق: محمد شفيق البيطار، ص١٤٦، وديوان آخر تحقيق: عبد العزيز الميمني: ص٦٥.

(٢) جلبّانة: صخّابة كثيرة الكلام، والجلبة هي الضوضاء والصخب المزعج. ورهاء: حمقاء. الجلامد: الحجارة.

(٣) المعاني الكبير، ابن قتيبة الدينوري، ص٥٩٨.

عَــرِيْبِيَّةٌ لا ناحِضٌ مِــنْ قدامــةٍ ∴ ولا مُعْصِرٌ تجري عليها القلائــدُ[١]

هذه المرأة من قبيلة بني هلال وهي متوسطة العمر، ليست بالهزيلة التي أذهب الكبر لحمها، ولا بالجارية الصغيرة التي تتزيّن بالقلائد حديثــة العهــد بالحيض.

مُداخَلَةُ الأرســاغِ فــي كــلِّ إصْــبعٍ ∴ مِنَ الرِّجْلَيْنِ منها واليَدَيْنِ زَوائــدُ[٢]

كَــأَنّ مكانَ العِقْــدِ مِنْها إذا بَــدَا ∴ صَفًا مِــنْ حَزيزِ سَهَّلَتْهُ المــوارِدُ[٣]

وفي ظهور الزوائد في يديها ورجليها كناية عن الكدح وكثــرة العمــل الشاق، وفي قول الشاعر(مكان العقد) وهو العنق وأعلى الصدر ما يدل علــى خلوه من الزينة وعلى ذلك فهو جاف باهت كأنّه صخرة صلداء أثّرت فيهــا كثرة ما تطأها أرجل الرواد، وهنا تظهر لنا المفارقة في وصف جسد المــرأة ومنه العنق على سبيل الغزل كما في قول الأعشى: [٤]

لَو أَسنَدَت مَيتاً إلى نَحرِها ∴ عاشَ ولَم يُنقَل إلى قابِرِ

حَتّى يَقولَ الناسُ مِمّا رَأوا ∴ يا عَجَبا لِلمَيِّتِ النــاشِرِ

وقد درج الشعراء على التغزل بعنق المرأة (مكان العقد) كونه أحد معالم الجمال الأنثوي الجاذبة بمعايير منها الطول والبياض والاســتقامة والنعومــة فتارة يشبهها شاعر بغصن البان نعومة وليونة واستقامة، وتارة بعنق الغــزال

---

(١) عريبية: أي من بني عريب أحد بطون بني هلال. ناحض: هزيلة. قَدامَةٍ: من القِدَمْ ومضــي الزمن عليه. مُعصر: الجارية إذا حاضت لأن الحيض يعصر رحمها.

(٢) الرسغ: المفصل بين الساعد والكتف والساق والقدم.

(٣) الصفا: حجر صلد لا ينبت فيه. الحزيز: الغليظ من الأرض. سهّلته: ملّسته ولينته. الموارد: أرجل الروّاد الذين يرتادونه.

(٤) ديوان الأعشى الكبير، ج١، ص٣٣٩.

كما في قول امرئ القيس حين شبّه جيد محبوبته بجيد الغزال الأبيض الخالص (الرِّئْم):[1]

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ ∴ إذا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ

فهي ليست كغيرها من النساء المرفهات المنعمات اللاتي يُخدمن ويُنفق عليهن؛ فهي التي تجني قوت يومها من كدّها وتعبها بأعمال شاقة اعتاد عليها الرجال لولا قلة ذات اليد.

عَـضَمّـرةٌ فيها بقاءٌ وشِـدّةٌ ∴ ووالٍ لها بادي النصيحةِ جاهِـدُ[2]

هذا البيت يتضمن الدافع الذي كان سببا في ولادة هذه القصيدة، فبخل هذه المرأة وامتناعها عن إكرام ضيفيها هو ما أغضب الشاعر وحفّزه على هذا الهجاء المرّ، فهي شديدة البخل وفيها بقاء وإصرار على موقفها وتمسكها بمساوئها، فقد روي أن الضيفين بقيا في ضيافتها حتى الصباح ولم تسقهما من اللبن ولم تتراجع عن موقفها، فهي ذات بأس شديد، وقد أعانها على ذلك رجل تولّى أمرها فهو يحميها ويدعمها ويخلص لها النصيحة.

إزاءُ مَعـاشٍ لا يـزالُ نِطاقُـها ∴ شَـديدًا وفيها سَـوْرَةٌ وَهْـيَ قاعدُ[3]

تَتَابَـعَ أعـوامٌ عليها هَـزَلْنها ∴ وأَقْبَـلَ عـامٌ يُنْعِـشُ النّـاسَ واحِـدُ

وإن كانت هذه المرأة حريصة على المال، فهي أشد حرصا على كسبه وجمعه، فالشاعر في هذا البيت يصفها بشد خصرها بنطاق كناية عن

---

(١) الديوان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، ص٣٧٣.

(٢) العضمّرة: شديدة البخل. الوالي: القائم بأمر المال.

(٣) إزاء معاشٍ: حُسْن القيام على المال. النطاق: ما تشد به وسطها. سَوْرة: قوة وشِدّة. قاعد: التي قعدت عن الولد (الإنجاب)

الاستعداد التام للعمل الجاد، وفي استخدامه للفعل (لايزال) دلالة على أنها دائما مشدودة الخصر بذلك النطاق فهي إذا على استعداد دائما وفي أي وقت للعمل وبذل جهد مضاعف لكسب المال وجمعه، وقد فرّغت نفسها تماما لذلك بقعودها عن الحمل والإنجاب ولكل ما يعيقها عن العمل وكسب المال، أو أنّ الشاعر يشير إلى بلوغها العمر الذي تتوقف فيه المرأة عن الإنجاب.

وهي على هذه الحال تمضي عليها الأعوام وتتقلّب فيها الظروف فأعوام فيها شدة وتعب وضعف، ثم عام تنتعش فيه الحياة، وما أن يأتي هذا العام وتتغير فيه الحال للأفضل ويفرح الناس بازدهار الحياة وعودة الأمل للراحة والرخاء حتى ينقضي وتعود الحياة بقسوتها كما كانت.

ثُمّ بدأ يصف حال هذه المرأة مع الغنم التي ترعاها وتأخذ منها اللبن الذي بَخِلتْ به على ضيفيها حميد وأبو الخشخاش:

إذا ما دَعَا أَجْيادَ جاءتْ خناجرٌ ∴ لهاميمُ لا يمشي إليهنَّ قائدُ[١]

إذا الحملُ الرِّبْعي عارَضَ أُمَّهُ ∴ عَدَتْ وكَرَى حتى تَحِنَّ الفدافدُ[٢]

يبدو أنّ رعي الأغنام وحلبها والقيام عليها هو أهم ما تقوم به هذه المرأة العاملة الكادحة وفيه ما يعكس عملًا دؤوبًا وجهدًا مثمرًا، فالشياة تتميّز بغزارة اللبن وهي من الدربة ما يجعلها لا تحتاج قائدًا فإذا دَعَت المرأة إحداهنّ تبِعتها الأخريات انقيادا لها.

---

(١) أجياد: اسم شاة. خناجر: جمع خنجور وهي الشاة غزيرة اللبن. لهاميم: جمع لهميم وهي الشاة غزيرة اللبن. لا يمشي إليهنّ قائدُ: تلك الشياة إذا دُعِيَتْ واحدة منهن تبعتها الأخريات، فهي لا تحتاج إلى قائد.

(٢) الربعي: الصغير الذي لا يتجاوز ثلاثة أعوام. عارض أمه: اعترض طريقها ليرضع لبنها. عَدَتْ: أسرعت. كَرى: مسرعة. تَحِنّ: تُصَوِّت. الفدفد: الأرض المستوية الصلبة التي يُسمع صوت من يمشي عليها.

وهنا يُقدّم الشاعر مشهدًا يحكي قسوة هذه المرأة وشدة بخلها، فهي ما أن ترى الحمل الصغير يعترض طريق أمه ليرضع لبنها حتى تنطلق إليه مُسرعة لتنزع الضّرع من فمه وتُبقيه لها، وشبّه صوت الأرض تحت قدميها بالحنين وهو صوت تُصدره الناقة حزنا على صغيرها على سبيل الاستعارة المكنية، ولعلّه أراد التعبير عن شدة سرعتها وفظاظتها التي آلمت الأرض اليابسة فأنطقتها، أو أراد الإشارة إلى قسوة هذه المرأة بنزعها الضرع من فم الحمل فكأنّ الأرض الصلبة كانت أكثر رحمة منها فحزنت على هذا الصغير وحنّت كما تحن الناقة على صغيرها.

ثم ينقلنا الشاعر إلى مشهد آخر يحكي شدة حرصها على كسب المال وتنميته على حساب راحتها، فهي على كدّها طوال اليوم، تقوم في منتصف الليل حارمة نفسها لذة النوم والراحة كغيرها من النساء، فيقول:

فَقَامَتْ بِأَثْناءٍ مِنَ اللّيْلِ ساعةً ∴ سَرَاها الدَّواهي واسْتَنامَ الخرائدُ[1]

وجاءت بِضِئْنِيٍّ كأَنّ دَوِيّهُ ∴ تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوبَتْهُ الرّواعِدُ[2]

فلمّا أدى واستربعتهُ تَرَنَّمتْ ∴ ألا كلُّ شيءٍ ما لا الله بادُ[3]

فذاقَتْهُ مِنْ تحت اللِّفافِ فَسَرَّها جَراجِرُ منه وهو ملآنُ ساندُ[4]

استيقظت هذه المرأة في ساعة متأخرة من الليل: في وقت تسري فيه دواهي الليل من اللصوص وقطاع الطرق، وتنام فيه المُكرّمات المنعمات من

---

(١) أثناء: جمع ثني وهو وقت متأخر من الليل. سراها: سار فيها.

(٢) الضِّئْني: سِقاء اللبن الرّائب الضخم، وسُمّي ضئنيّا لأنّه من جلد الضأن.

(٣) أدَى: خَثُرَ. استربعته: حملته.

(٤) اللفاف: جمع لفافة وهو الشيء الملفوف على شيء آخر. جراجر: يُقال: جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا له صوت.

النساء، وتَغُطُّ في سبات عميق، وفيه تشبيه المرأة ذات المنزلة الرفيعة بالخريدة أي اللؤلؤة. وفي هذا المشهد ما يدل على صبر المرأة وتكبُّدها عناء العمل ومشقته مع قلة النوم.

ثمّ يروي لنا ما تقوم به من جهد كبير في مخض اللبن الرائب في الوطب الضخم الثقيل وتحريكه بشدة لإخراج الزُّبدة منه، وهنا يُشبّه صوت خضّ اللبن بصوت الرّعد المتتابع وفيه دلالة على عملها الشاق كما يدل على قوتها وشدة بأسها، وعلى الرغم من ذلك فهي مستمتعة وهي تستمع إلى ذلك الصوت الذي أطربها فشبّهه الشاعر بالغناء. وتشبيه الشاعر لصوت خض اللبن بالرعد الذي يوحي بالحدة والعنف هو دلالة على شدة الأمر الذي تقوم به وصعوبته، أما تشبيهه صوت الرعد بالغناء دلالة على ما رآه من سهولة الأمر لدى هذه المرأة الذي بلغ حد الاستمتاع به، وهو نتيجة تعودها على العمل الشاق حتى صار جزءا من شخصيتها وسلوكها ونمط حياتها اليومي.

ويؤكد ذلك موقفها بعد أن انتهت من خض اللبن وخَثره إذ قامت وحملته على ثقله وهي تترنم سعادة بإنجازها، وسُرَّت أكثر بعد أن ذاقته وأخذت تصبّه في القربة وله صوت يزيد طربها وسعادة بإنجازها.

فلمّا تَجَلّى اللّيْلُ عنها وأَبْصَرَتْ ∴ وفي سُدَفِ اللّيْلِ الشّخوصُ الأباعدُ[1]

يُقالُ لها جِدِّي هَوَيْتِ وبادِري ∴ غِناءَ الحَمامِ أنْ تَميعَ المَزايِدُ[2]

وهي على هذه الحال حتى اقترب الفجر وزوجها يستحثّها على الانتهاء قبل أن يأْتِيَ الصباح وتشرق الشمس ويذوب الزبد والسمن، وهنا كناية بغناء

(١) سُدَف: جمع سدفة ويقصد هنا: ظلمة آخر الليل قبل بزوغ الفجر عندما تختلط الظلمة بضوء الصباح الخفيف.

(٢) هويتِ: دعاء عليها. المزايد: جمع مزادة، وهي قربة اللبن. تميع: تذوب.

الحمام عن إشراق الشمس ومجيء الصباح. كل هذا وشاعرنا يتابع ما يحدث مع صديقه أبي الخشخاش، ويروي لنا ما فعلت هذه المرأة بشيء من التفصيل تمهيدا لذكر خبرهما معها، فيقول:

تَأوّبَهـا فـي ليـلِ نَحْـسٍ وقِـرَّةٍ ∴ خَلِيلـي أبـو الخَشْـخاشِ واللَّيْـلُ بـاردُ[1]

فقـال أُحَيِّيكُـمْ! فقالـت تُريدُنـا ∴ علـى الزُّبْـدِ شَـعْبٌ بَيْننـا مُتَبـاعِـدُ[2]

فقـامَ يُصادِيهـا فقالـتْ تُريدُنـي ∴ علـى الـزّادِ شكْـلٌ بيننـا مُتَباعـدُ[3]

إذا قـالَ مَهْلًـا أَسْـجِحِي حَمْلَقَـتْ لـهُ ∴ بِزَرْقـاءَ لـمْ تَدْخُـلْ عليهـا المَـراوِدُ[4]

كـأنّ حِجـاجَيَّ رأسِهـا فـي مُـثَلّمٍ ∴ مـنَ الصّـخْرِ جَـوْنٍ أَخْلَفَتْـهُ المـوارِدُ[5]

يحكي الشاعر عن تلك الليلة الباردة الغبرة التي وصفها بأنها ليلة نحس؛ إذ جمعت عليه سوء الطقس وسوء تجرتبه مع تلك المـرأة التـي اسـتقبلته بصعوبة، ذاكرا الحوار الذي دار بينهما، فقد ألقى عليها التحية وحاول التلطف معها بالحديث لتقبله ضيفا عندها وبعد عناء قبلت فحاول أن يطلب منهـا أن تقدم له شيئا ولكنها امتنعت، وقابلت محاولاته بكلام فظ جارح، فأسكتها وقال لها: تمهّلي وانتقي ألفاظك، فحملقت في وجهه بشدة حتى شبه عينيها بزرقـاء اليمامة لما في نظرتها من حدّة وشدّة ملأت عينيها التي لم تعرف المكحلـة، وفي ذلك كناية عن أنها لم تُخلق للزينة والتجمل بل للعمل والكدح.

(١) تأوّبها: أتاها ليلا. نحس: ريح باردة وغبرة. قِرّة: برد شديد.

(٢) الشّعبْ: الصّدْع والتفرّق.

(٣) يُصاديها: يُداريها ويتلطّف معها.

(٤) اسجحي: سهّلي ألفاظك وارفقي. المرود: الميل الذي يدخل في المكحلة ويُكتحل به.

(٥) الحجاج: العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب. ملثّم: مكسّر. جون: أسود. الموارد: الطرق.

وهنا بدأ الشاعر بتوظيف ملامح وجهها للدلالة على سماتها النفسية، فهي غليظة الخلقة حادة الملامح والعظام حول العينين تبدو بارزة والعينان غائرتان من خلال التشبيه المركب حيث شبّه غور العينين وصلابة حِجاجيها وبروزهما مع سواد شعر الحاجبين وغلظته بالتجويف الصخري، كأنّه أخدود غائر في صخر أسود صلب متصدّع إثر عوامل التعرية والسيول التي كانت تجري عليه. وفي التشبيه استخدم الشاعر ألفاظا وعرة وعناصر توحي بالقسوة والصلابة وكذلك الثبات والصمود أمام عوامل التعرية القاسية، وهو ما يعكس صعوبة الحياة التي تعانيها هذه المرأة العاملة وقوة تحملها لتلك الظروف التي حالت دون اعتنائها بنفسها فصنعت منها ذلك النموذج السيء في تعاملها مع الضيف. وفي هذا البيت وما سبقه من أبيات في وصف شكلها الخارجي يحاول الشاعر خلق انسجامٍ بين سلوك المرأة وصفاتها الداخلية وهيئتها الخارجية.

نظرة عامة وثنائية الإعمال والإهمال:

في الأبيات السابقة يصور لنا الشاعر نموذجا للمرأة العاملة الكادحة، ويصفها بصفات تدل على صعوبة الحياة التي تعيشها هذه الطبقة في المجتمع الهلالي، وقد اختار لوصفها ألفاظاً بها من القسوة والوعورة ما يتناسب مع قسوة الحياة وشظف العيش، هذا الوصف الذي يصوّر حجم الصِّراع والتوتر الذي تعيشه المرأة العاملة.

إننا إذا رجعنا لهذه القصيدة في مواضعها من الديوان المحقق منه والمشروح؛ نجد أنّها أُدْرِجَتْ تحت غرض الهجاء، ولا نجد محققا أو شارحا تحدّث عنها باعتبارها وصفا للمرأة العاملة، باستثناء الدكتور عبد العزيز الفيصل الذي قام بجمع وتحقيق ودراسة شعر بني هلال في كتاب (شعر بني هلال في الجاهلية والإسلام إلى زمن التغريبة) وقد سلّط الضوء على هذا الجانب الذي لم يلتفت إليه أحد إلّا بشكل ضمني يخدم فكرة الهجاء رغم أنّ الجزء الأكبر من القصيدة- كما بدا لنا من خلال تحليلها- يصف حرصها ومعاناتها وما تبذله في سبيل الحصول على لقمة العيش، وهو أمر محمود، فكيف يمكن تفسير ذلك؟

لقد أَعملَ الشاعر عدسته في تصوير هذه المرأة على الجانب السلبي، فركّزَ على فظاظةِ سلوكها المتمثّلة في بخلها وطريقة تعاملها الفج مع الآخرين، وعلى هيئتها المُهْمَلة الرَّثّة، ثمّ جعل هذه السمات هي مركز الصورة الشعرية، ومحور الفكرة في القصيدة، فَبَدَتْ المرأة في النص نموذجًا مُشَوَّهًا اجتماعيا وأخلاقيا. وبِهذا الإعمال حقَّقَ الشاعر غرضه الهجائي، بتحويله تفصيل العمل الاجتماعي والكدّ في سبيل الحصول على لقمة العيش إلى عيب اجتماعي.

ذلك في حين أَغْفَلَ تمامًا الجوانب الإيجابية التي قد تُسْتَشَف من شخصيتها كونها:

- امرأة عاملة تسعى إلى رزقها وتكسبه من جُهدها وكدّها.
- استقلالها الاقتصادي وعدم الركون إلى الراحة والاتكال على الغير.
- قوتها وصلابتها وصبرها في مواجهة مشاق الحياة في بيئة جافة قاحلة.

وكما يبدو أنّ هذا الإهمال لم يكن عفويًّا، بل هو اختيار بلاغي مقصود يخدم غرضه الشعري (الهجاء)، واستطاع الشاعر أنْ يُحقِّق مقصوده؛ فالقصيدة هجائية بجدارة، وقد تركت أثرها في المتذوق والناقد، فشراح الديوان والمحققون ينظرون إليها بالعدسة نفسها، بل إنّ بعضهم بالغ في تفسير سلوكها والحكم عليه، ومثال ذلك موقف الدكتور محمد شفيق البيطار الذي قام بتحقيق الديوان وشرحه نراه يُفسِّر استيقاظها من نومها لإنجاز ما لم يُنجز في يومها من مخض اللبن واستخراج الزبد منه إمعانًا في البخل؛ "لأنها تخشى مخضهُ في النهار فيُطْلبُ منها شيءٌ من الزُّبْدِ"(١)، أمّا زوجها الذي كان يستحثّها على الانتهاء قبل طلوع الفجر وشروق الشمس لكي لا يذوب السمن والزُّبْد فهو يرى أنّه يخشى أنْ يستيقظ النِّيام ويسمعون صوت مخض اللبن فيُفضح أمرهم ويطلبون منه شيئا "وهذا تشنيع عليها إذْ تبخل بشيء قليل من كثير عندها، وتشنيع على زوجها"(٢)، وهكذا كانت قراءة المشهد وتلقي النص لمن يقرأه بعدسة الشاعر.

لقد قام النص على مُفارقة، فالمرأة نفسها تحمل سمات بعضها إيجابية، ونتج عنها سمات سلبية بقصد أو بغير قصد، لكن الشاعر سَلّط الضوء على

(١) الديوان: ص١٤٨.

(٢) الديوان: ص١٤٨.

السمات السلبية وأَعْملها، وأهمل السمات الإيجابية وتجاهلها، وهذا الاختيار هو ما أوجد ثنائية الإعمال والإهمال: إعمال القُبح والسخرية وإهمال الجمال والقيمة الاجتماعية العالية. وبذلك تحوّلت القصيدة إلى نموذج بلاغي فني يُظهر كيف يمكن للشاعر أنْ يبني صورته على انتقاء جزئي للواقع، لا على تمثيله كاملًا.

والشاعر هنا يضعنا أمام تساؤل مهم: لماذا ركّز على هذا الجانب وتجاهل الآخر، فأعملَ هذا وأهملَ ذاك؟ جمع صفات متعددة (البخل، الفظاظة، القسوة، الهيئة الرثّة، الحُمق) في صورة واحدة متراكبة، وأهمل الصفات الإيجابية (الكدح، الثقة بالنفس، الاستقلالية، الصبر)، حتى جعلنا أمام هذه الثنائية.

يُمكننا قراءة أبعاد هذا التوجّه للشاعر من عدة زوايا:

البُعد الإدراكي (الاجتماعي والثقافي): المتمثل في نظرة المجتمع العربي القديم للمرأة لاسيما في الشعر الجاهلي والأموي والعباسي، فهي غالبًا ما تُتَّخذ كرمز للجمال، وأيقونة للحب العذري، وللشرف والكرامة والقيم الأخلاقية والاجتماعية للعرب؛ حتى اتخذها الشاعر العربي مدخلا جاذبا لقصيدته، والعرب كانت تقاتل من أجلها ودون عرضها وتحث على غض الطرف عنها، وقد صوّر الشعراء المرأة كأنثى مُترفة مدللة محاطة بالخدم، ذات جمال وجاذبية، فكأنّ المرأة العاملة الكادحة الجريئة التي لا تخشى الرجال والتي تزاحمهم وتخرج لكسب الرزق بنفسها تُعتبر خروجًا عن النموذج المألولف، وكسرًا للصورة الأنثوية التقليدية في ذهن الشعر العربي. قد يكون هذا الخروج عن المألوف غير واقعي وغير منطقي لأنه مجرد نموذج للصورة المثالية الرائجة بين طبقات المجتمع؛ لذا نجد الشاعر يستغل هذا البُعد عن

الصورة المثالية لكي يوظفه في الهجاء. وقد يكون في تقبيح سلوكها هدفٌ يتمثّل في عدم جعله قيمة في المجتمع حتى وإن كان يحمل قيما إيجابية، أو تسليط الضوء على خلفية اجتماعية طبقية تجعل عمل المرأة يُرى كعيب لا قيمة اجتماعية.

البُعد النفسي: فبالإضافة إلى البعد السابق نجد أنّ الدافع لنظم هذه القصيدة والمحفّز للهجاء هو استياء الشاعر وغضبه من موقف المرأة من صديقه أبي الخشخاش في تلك الليلة النحس، فهي تجربة سيئة لا يمكن معها أن يركز على الجوانب الإيجابية، فبطبيعة الأمر سيجعل تركيزه منصبا على الجوانب السلبية السيئة التي نتج عنها ذلك الموقف.

البُعد الفني: الشعر بطبيعته يقوم على الانتقاء، والشاعر لا يصف الواقع كما هو بل ينتقي عناصر محددة تُسهِم في تشكيل الصورة ودعم التجربة الشعرية؛ لذا فقيام القصيدة على ثنائية الإعمال والإهمال ليس عشوائيا، بل جزء من بناء القصيدة، وتقنية فنية تقوم على اختيار ما يخدم الغرض الشعري (الإعمال) وترك ما يُضعفه (الإهمال).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحابته الكرام وسلم تسليمًا كثيرًا ، ثم أما بعد

فقد انتهيت ــ بفضل الله تعالى ــ من هذه الدراسة التي قامت بتناول دالية الشاعر حميد بن ثور الهلالي والتي نظمها في وصف امرأة عاملة ولكن لا بوصفها ممدوحة بل بوصفها مهجوّة، حيث تجلّت بوصفها كائناً فاقداً لأدنى مقومات الجاذبيّة، فقدم سلسلة هجائيّة تبدأ بالسخرية من السلوك، وتمتد لتطال الخلقة والصوت والحركة، في مشهدٍ لغويٍّ موارب، يحمل في طياته ازدراءً ساخراً بلغةٍ شعريّةٍ مشحونةٍ بالإدانة في صورة تعكس افتقاد المرأة لأبسطِ ملامح الأنوثة، وفقاً للمنظور الجمالي التقليدي.

وفي فكرة هجاء المرأة العاملة من منطلق اجتماعي وإنساني يُعد للوهلة الأولى مفارقة وتناقضًا غير مقبول، ولكن عند التأمل بعمق يظهر ما يبرر هذا التناقض ويقنع القارئ بهذه الفكرة إذا ما استوعب الثنائية التي بنيت عليها القصيدة، وبعد تحليل القصيدة تحليلا وصفيا فنيا في السياق الاجتماعي والتاريخي والثقافي للشاعر خلصت إلى عدد من النتائج، منها:

- كشفت القصيدة عن حضور المرأة العاملة في الشعر العربي القديم بوصفها ظاهرة اجتماعية واقعية، فلم يقتصر حضورها على المرأة المترفة أو المحبوبة كما غلب على الشعر العربي عموما، بل امتد ليشمل المرأة الكادحة التي تسعى وراء رزقها.
- استخدم الشاعر عدة أساليب في تصوير هذه المرأة فوظّف التشبيه والاستعارة والكناية، ووصف الملامح بدقة عالية، كذلك استخدم لغة الحوار

في سرد الموقف، ووصف الحركات والأصوات حتى يشعر القارئ بأنه يرى ويسمع وكأنّ المشهد ماثل أمامه.

- تميّزت لغة القصيدة بالجزالة والخشونة التي تعكس انسجام الألفاظ والتراكيب مع غرض الهجاء، كما أنه متناسب مع فظاظة هذه المرأة وخشونتها.
- عكست صورة المرأة العاملة في القصيدة بعدًا اجتماعيا مهما يتمثّل في نظرة المجتمع العربي القديم لاسيما في قبيلة كقبيلة الشاعر للمرأة العاملة، فكشفت عن عدم تقبل المجتمع لخروج المرأة عن دورها المألوف، وإن لم يصرّح بذلك، ولكنه ظهر من خلال هذا التشويه والتحقير لها شكلا ومضمونا.
- كشفت القصيدة عن رؤية شعرية قائمة على ثنائية الإعمال والإهمال، فقد ركّز الشاعر على الجوانب السلبية وأعمل طاقته الفنية في تصويرها، وفي المقابل أهمل تصوير الجانب الإيجابي المتمثل في كدحها وصبرها على كل ما تواجه من صعوبات في سبيل تحقيق الاستقلالية والاكتفاء والحصول على لقمة العيش دون الحاجة للغير.
- اتسمت لغة الشاعر بالجزالة والوعورة المعجمية، وكثرت لديه الألفاظ الصعبة قليلة التداول والتراكيب التي تتسم بالكثافة والصلابة؛ الأمر الذي يضفي على النص صعوبة في تلقيه.
- لم يحرص الشاعر على وضوح الدلالة بقدر حرصه على إبراز فظاظة الصورة وقبحها، فغلب عليه الغموض والالتباس في بعض التراكيب.
- الحديث عن المرأة العاملة لم يلق اهتماما من قبل الدارسين والباحثين، وفيه مجال لمن أراد جدة وطرافة في اختيار موضوعاته البحثية.

المصادر والمراجع

- الأثر الجاهلي والإسلامي في أغراض ومعاني شعر حميد بن ثور الهلالي، مقال، محمد الحجوري، https://www.adabislami.org/magazine/2011/03/192/21 .
- تجريد أسماء الصحابة، الحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق: خليفة أبو كوارة، دار المعرفة، بيروت، د. ت، دط.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥١م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، جمع وتحقيق: محمد شفيق البيطار، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، ط١، ٢٠١٠م.
- شعر بني هلال في الجاهلية والإسلام إلى زمن التغريبة، جمع وتحقيق: عبد العزيز الفيصل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ٢٠٢٤م.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري، جمع وتحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨م.
- مُعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقّا، عالم الكتب، بيروت.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	المُلخص .	١٨٨٩
٢-	Abstract	١٨٩٠
٣-	المُقَدِّمَةُ	١٨٩١
٤-	المحور الأول : الجانب النظري	١٨٩٦
٥-	المحور الثاني : الجانب التطبيقي	١٨٩٩
٦-	نظرة عامة وثنائية الإعمال والإهمال:	١٩٠٧
٧-	الخاتمة	١٩١١
٨-	المصادر والمراجع	١٩١٣
٩-	فهرس الموضوعات	١٩١٤